

سلسلة المهلكات (4):

عنوان خطبة الجمعة الموحد (ذم البخل والشح)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

16 حرم 1447هـ الموافق 11/07/2025م

محاور الخطبة

- الشح والبخل من الأخلاق الذميمة المؤدية إلى المهالك، فالشح هو حرص الإنسان على أخذ ما في أيدي الناس، وأما البخل فهو حرصه على ما في يده، وأشدّه أن يمتنع عن إخراج الحقوق الواجبة عليه في ماله كالزكاة.
- المال خلق لحكمة ومقصود، وهو صلاحه لحاجات الخلق، ويمكن التصرف فيه بالعدل وهو أن يحفظ حيث يجب الحفظ، ويبذل حيث يجب البذل، فالإمساك حيث يجب البذل بخل، والبذل حيث يجب الإمساك تبذير، وبينهما وسط وهو المحمود.
- من أنواع البخل: البخل بالإنفاق في وجوه الخيرات وطرائق القربات من المندوبات مع التمكّن من ذلك، والبخل على العيال والتقتير عليهم بالنفقة، وهذا من المحرمات.
- سبب البخل حب المال، وحب المال له أسباب، منها: أنه وسيلة لتحقيق الشهوات التي لا يوصل لها إلا بالمال، أو محبة لعين المال كمن يكنز المال.
- علاج البخل يكون بـأن: يتذكر الإنسان الموت، فإن من علم أنه راحل قصر أمله، واستعمل المال فيما هو باق.
- يجب على الأغنياء أن يخرجوا زكواتهم التي أوجبها الله عليهم في أوقاتها، وأن يفرقوها على المستحقين لها الذي سماهم الله في كتابه.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والملكومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب

● واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هُوَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ وَسَلَامُهُمْ تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأس والضراء وحين

الباس

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /	
الآية	السورة ورقم الآية
{وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}	[الحشر: 9]
{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَّافُونَ مَا بَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عِمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ}	[آل عمران: 180]
{وَأَمَّا مَنْ يَخْلِلُ وَاسْتَغْنَىٰ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ، فَسَنُنَيِّسِرُهُ لِلْعُسْرَىٰ، وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّ}	[الليل: 8 - 11]
{وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَيْقَنَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ}	[القصص: 60]

[الذاريات: 22، 23]	<p>{وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ</p> <p>{مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ}</p>
[60]	<p>{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}</p>
فهرس الأحاديث /	
تخریج الحديث	نص الحديث
رواه مسلم	<p>«اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيمة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»</p>
سنن الترمذی	<p>"خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ"</p>
صحیح البخاری	<p>«أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسْلِ، وَأَرْذَلُ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»</p>
رواه الترمذی	<p>«السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ»</p>
المستدرک على الصحابيين	<p>«كَفَى بِالْمُرْءِ إِنَّمَا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ»</p>

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلَ فَلَا هَادِيٌ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمَ . عَبَادُ اللَّهِ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِزُومِ طَاعَتِهِ⁽⁴⁾: لِقَوْلِهِ تَعَالَى⁽⁵⁾ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولاً سَدِيدًا يَصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا}⁽⁶⁾. وَتَتَكَرَّرُ أَرْكَانُ الْخُطْبَةِ الْأُولَى فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا الدُّعَاءُ لِعُمُومِ الْمُسْلِمِينَ فِي خُتْمَةِ الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلَةِ نَبِيِّكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوكُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عُدُوكَ وَعُدُوِّهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر النبي لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لَا ذَكْرَ إِلَّا ذُكْرُتْ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيْهِ مِنِ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدا، وخطبته فصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء لل المسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء لل المسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والMuslimات كل جمعة».

سلسلة المهلكات (4):

عنوان خطبة الجمعة الموحد (ذم البخل والشح)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

16 حرم 1447هـ الموافق 2025/07/11م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْرًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

من الأخلاق الذميمة المؤدية إلى المهالك الشح والبخل، يقول الله تعالى: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: 9]، ويقول الله تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ إِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطْوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ إِمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ} [آل عمران: 180].

والشحّ هو حرص الإنسان على أخذ ما في أيدي الناس، قال عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيمة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» رواه مسلم.

وأمّا البخل فهو حرص الإنسان على ما في يده، وأشدّه أن يمتنع عن إخراج الحقوق الواجبة عليه في ماله كالزكاة، وما في معناها، ومن كان كذلك فهو البخيل حقاً المعرض للذمّ والوعيد الوارد في البخل، يقول الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى، وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى} [الليل: 8 - 11]، ويقول رسول الله ﷺ: "حَصْنَتَانِ لَا تَجْتَمِعُانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ" سنن الترمذى، وقال ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسْلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَيَاتِ» صحيح البخارى، وقال رسول الله ﷺ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ» رواه الترمذى.

ومن أنواع البخل: البخل بالإنفاق في وجوه الخيرات وطائق القربات من المندوبات مع التمكّن من ذلك، فهذا البخيل قد آثر المال ورغب في إمساكه، وبخل بيذله فيما هو أرفع له وأنفع عند ربه من الدرجات العلى، والخيرات الباقية في الدار الآخرة.

والمال خلق لحكمة ومقصود، وهو صلاحه لحاجات الخلق، ويمكن التصرف فيه بالعدل وهو أن يحفظ حيث يجب الحفظ، ويبدل حيث يجب البذل، فالإمساك حيث يجب البذل بخل، والبذل حيث يجب الإمساك تبذير، وبينهما وسط وهو الحمود.

ومن أنواع البخل: البخل على العيال والتقتير عليهم بالنفقة، وهذا من المحرمات، يقول رسول الله ﷺ: «كَفَىٰ بِالْمَرءِ إِثْمًا أَنْ يُضِيَّعَ مَنْ يَعُولُ» المستدرک على الصحيحين للحاکم.

واعلموا أن البخل سببه حب المال، وحب المال له أسباب، منها: أنه وسيلة لتحقيق الشهوات التي لا يوصل لها إلا بالمال، أو محبة لعين المال كمن يكتنز المال، ولا تسمح له نفسه بإخراج ما يجب عليه كالزكاة، أو مداواة نفسه عند المرض.

واعلموا عباد الله أن علاج البخل يكون بأن: يتذكر الإنسان الموت، فإن من علم أنه راحل قصر أمره، واستعمل المال فيما هو باق، يقول تعالى: {وَمَا أُوتِيتُم مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبَقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [القصص: 60].

ومنها: أن يعزز المرء في قلبه تعلقه بالله، وأن الله هو الرزاق الغني الكريم ليقطع تعلقه بعين المال من دنانير ومتاع إلى تعلقه برازقها سبحانه، فينفق في مرضاة الله سبحانه وتعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} (22) فَوَرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحُقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطَفِئُونَ} [الذاريات: 22، 23].

فعلى الأغنياء أن يخرجوا زكواتهم التي أوجبها الله عليهم في أوقاتها، وأن يفرقوها على المستحقين لها الذي سماهم الله في كتابه، قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّيقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَيِّلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّيِّلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبه: 60]، وأن يقصدوا بذلك اmittال أمر الله وابتغاء وجهه وثوابه الذي وعدهم به في الآخرة، ولا يقصروا عن ذلك ولا يتساهلو فيه بتترك الإخراج والعياذ بالله، أو بإخراج البعض منها أو بإعطائها غير أهلها، فكل ذلك من الآثام والمحظورات.

اللهم إننا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هُوَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ أَمْنُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ وَسَلِيمًا﴾ سورة الأحزاب:

الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في الأساس والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَفِيقَتَانِ عَلَى الْسَّيْانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.